العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العدد الثامن والثمانون آب 2023

الافتتاحية

الحاج رفعت شناعة

إغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي؟!

إن عملية الإغتيال الدموية والمركَّزة من حيث الإستهداف والتركيز لم تكن عشوائية، وانما جاءت في إطار عملية عسكرية مسلّحة، وعلى مسافة قريبة جداً من منزل الشهيد القائد العرموشي، الذي كان خارجاً من منزله للقيام بواجب عسكري مُلزم، ولم يكن يتوقع وجود مجموعة مدججة بالسلاح تنتظره هو ومن معه من مرافقيه الذين يقومون بحراسته ومرافقته في كل الظروف، وفوجئ بالهجوم العسكري الدموي عليه وعلى زملائه الخمسة، وعلى بعد أمتار من مدخل البيت، واسُتشهد ومن معه، لأن العملية كانت مدروسة، ودقيقة، وهادفة، مهما كلَّف الثمن، لأن من أطلق النار يدرك تماماً أن قتل قائد عسكري بحجم وتاريخ الشهيد العرموشي لن يكون حادثاً عابراً، وانما الرصاص الذي أُطلق بدم بارد، والدماء الغزيرة التي نزفت من أجساد الشهداء الضحايا، وليس في معركة ضد أعداء شعبنا المحتلين لأرضنا.

كان الحدثُ والذي استهدفَ الأبرياء، وأمام منازلهم صدمةً لكل الاوفياء والحريصين على أمن المخيمات،

وعلى سلامة العلاقات الأخوية

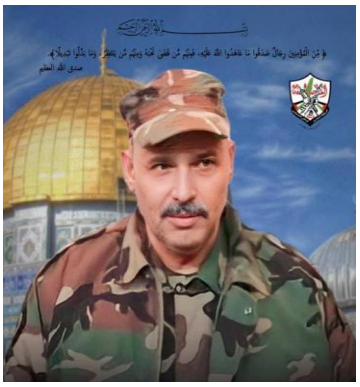

والوطنية والمصيرية كأبناء شعب واحدٍ، ولنا وطن واحد، ونسعى جميعاً في طريق واحد هو طريق الجهاد والاستشهاد حتى العودة والتحرير.

لا نستطيع نحن كأبناء حركة فتح، وأيضاً كأبناء مخيمات، وأمام الجريمة التي حصلت إلاَّ أن نصبَّ كلَّ اهتمامنا، ونضع كلَّ تركيزنا، ونرسمَ خطواتِنا القادمة بموضوعية متناهية، وعقلانية مُحكمة لأننا أمام تحديات صعبة، ومن حق أبناء شعبنا وخاصة المدنيين أن يطالبوا المسؤولين عن توفير أمنهم، وأمن أولادهم، وأمن بيوتهم، فمنظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الرسمية المكلفة والمعنية بهذا الواجب، وهذا الدور. واذا كنا نحن دائماً نطلب من شعبنا ومن جماهيرنا أن تقف خلف قيادتها، وأن تقاتل، وتصبر، وتتحمَّل، وأن تلتزم بالقرارات العليا القيادية، فإنَّ واجبنا المقدس هو أن نسهر الليل والنهار على أمن، وسلامة، ومستقبل

أبناء شعبنا في المخيمات وخارج المخيمات، فنحن معنيون بسلامة وأمن ومستقبل وحرية أبناء شعبنا أينما كانوا سواء مباشرةً، أم بطريقة غير مباشرة، عبر الوسائل والأساليب والطرق، والأدوات الممكنة والتي تحقق أهدافنا وأهداف شعبنا أينما تواجد.

ولأن شعبنا الفلسطيني منذ البداية وخاصة في مناطق المخيمات وهي الأكثر سخونة، والأشد بؤساً، ولكنها تاريخياً لم تقصر في الدفاع عن قضية اللاجئين بكل أبعادها، والسياسية، والأمنية والاجتماعية، والقانونية، وتحديداً حق العودة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرضنا المباركة التي ولد فيها أجدادنا وآباؤنا، وخاضوا الثورات المسلحة دفاعاً عن الارض والمقدسات، وقبور الأجداد، ودماء المجاهدين.

إنَّ العبء كبير على الجيل الحالي، لأنه من سلاسة أجدادنا الجبارين هذه الاجيال لم تركع لمغتصب أو محتل، وما زلنا وسنبقى على العهد والوعد، وانها لثورة حتى النصر.

الحاج رفعت شناعة
مسؤول اعلام حركة فتح في لبنان 2023/8/3

ذكرى ميلاد الرئيس الراحل ياسر عرفات

رام الله 4-8-2023 وفا- تصادف اليوم الرابع من آب، ذكرى ميلاد الشهيد القائد ياسر عرفات (أبو عمار)، الذي ولد في مثل هذا اليوم من العام 1929.

أبصر "محمد ياسر" عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، النور في مدينة القدس المحتلة، وهو واحد من بين سبعة أشقاء وشقيقات، وشاء القدر أن يفقد والدته زهوة أبو السعود، وهو في سن الخامسة، وانتقل للعيش مع والده في القاهرة، والتحق بإحدى المدارس الخاصة عام 1937.

لم يعش عرفات، طفولته وشبابه كسائر أقرانه وزملائه؛ فقد كانت اهتماماته تختلف عنهم، وكان مولعاً بالسياسة، والشؤون العسكرية، حيث شارك في تهريب الأسلحة والذخيرة من مصر إلى الثوار في فلسطين، وفي الـ 1948 قاتل ضد العصابات الصهيونية ليعين بعدها ضابط استخبارات في "جيش الجهاد المقدس" الذي أسّسه عبد القادر الحسيني، ويلتحق بعدها بكلية الهندسة في جامعة فؤاد الأول، المعروفة حاليا بجامعة القاهرة، ويؤسس "رابطة الطلاب الفلسطينيين" التي انتخب رئيسا لها عام 1950، قبل أن يتخرج منها في العام 1955، ليؤسس بعدها

رابطة الخريجين الفلسطينيين، والتي كانت محط اهتمام كبير من الإعلام المصري. شارك الشهيد ياسر عرفات إلى جانب الجيش المصري في صد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، وعمل ضابطا احتياطيا في وحدة الهندسة في بور سعيد.

وفي أواخر عام 1957، سافر الشهيد ياسر عرفات مع عدد من رفاق دربه ومنهم الشهيد خليل الوزير "أبو جهاد" إلى الكويت للعمل مهندساً، لكنه أولى معظم وقته وجهده للأنشطة السياسية، وحمل هم القضية الفلسطينية، وشهدت تلك المرحلة تأسيس خلية ثورية أطلق عليها اسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح". كما عمل في تلك الفترة على إصدار مجلة "فلسطيننا- نداء الحياة" والتي تحمل الهم الفلسطيني، وبقي على اتصال دائم بالقيادات العربية للاعتراف بالحركة ودعمها وإكسابها الصفة الشرعية إلى أن تكللت محاولاته بالنجاح، مع افتتاح أول مكتب للحركة عام 1963، وبعدها بعام أسس المكتب الثاني في دمشق، وشارك في المؤتمر التأسيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس عام 1964 كممثل عن الفلسطينيين في الكويت.

أطلق الشهيد عرفات مع رفاق دربه في "فتح" الكفاح المسلح بتاريخ 31 كانون الأول من العام 1964، من خلال تنفيذ أولى العمليات العسكرية وعرفت بـ"عملية نفق عيلبون"، وتمكن من دخول الأرض المحتلة تموز 1967، بعد شهر على سقوطها بيد الاحتلال عبر نهر الأردن، ليشرف بنفسه على عمليات الكفاح المسلح ضد الاحتلال.

قاد عرفات الثورة الفلسطينية التي تصدت لقوات الاحتلال في معركة الكرامة التي دارت رحاها في بلدة الكرامة الأردنية عام 1968 ونجا خلالها من محاولة إسرائيلية لاغتياله،وقال عنها إنها "شكلت نقطة انقلاب بين اليأس والأمل، ونقطة تحول في التاريخ النضالي العربي، وتأشيرة عبور القضية

يتبع ص3

الفلسطينية لعمقيها العربي والدولي".عينت حركة "فتح" الشهيد ياسر عرفات متحدثا رسميا باسمها في 14 نيسان 1968، وفي بداية شهر آب من العام ذاته عينته القائد العام للقوات المسلحة لحركة فتح "قوات العاصفة"، وفي العام 1969 انتخب رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وشارك في القمة العربية الخامسة في العاصمة المغربية الرباط، وشهدت القمة للمرة الأولى وضع مقعد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في الصف الأول أسوة برؤساء وقادة وملوك الدول العربية الأخرى، ومنحت المنظمة حق التصويت في القمة.

بعد انتهاء الوجود الفلسطيني المسلح في الأردن، انتقل عرفات إلى لبنان، وشارك بصفته رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في مؤتمر القمة الرابع لحركة عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر عام 1973، حينها قرر المؤتمر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني، وانتخب عرفات نائباً دائماً للرئيس في حركة عدم الانحياز. بعد أن كرس مكانة المنظمة ونالت الاعتراف من معظم الدول، ألقى خطابه التاريخي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 تشرين الثاني من عام 1974، حينما قال عبارته التاريخية في ختام الخطاب: "جئتكم يا سيادة الرئيس بغصن الزيتون في يدي، وببندقية الثائر في يدي، فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي".

تعرض الشهيد ياسر عرفات لمحاولات اغتيال عدة، أبرزها عام 1981 عندما أقدمت القوات الإسرائيلية على قصف مبنى مقر قيادته في "الفاكهاني" ببيروت، والتي نتج عنها تدمير المبنى بالكامل، ودفن تحت أنقاضه أكثر من مئة شهيد.

وفي بيروت أيضا، حاصر جيش الاحتلال الإسرائيلي مكاتب منظمة التحرير والعديد من كوادر المقاومة على رأسهم الشهيد ياسر عرفات، طيلة 80 يوماً، أبدى خلالها صمودا ومقاومة وتصديا لم يسبق لهم مثيل، وبعد وساطات عربية ودولية خرج أبو عمار ورفاقه إلى تونس المقر الجديد لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المنفى.

وهناك لاحقته إسرائيل قاصدة اغتياله، حيث قصفت 8 طائرات إسرائيلية مقر قيادته في حمام الشط بتونس في الأول من تشرين الأول 1985، ودمرته بالكامل.

أعلن ياسر عرفات من الجزائر في 15 تشرين الثاني 1988، استقلال "دولة فلسطين" وعاصمتها القدس الشريف في خطابة الشهير خلال الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

في العام 1989 انتخبه المجلس المركزي الفلسطيني رئيساً لدولة فلسطين، وتزوج من سهى الطويل في تونس، ورزق بابنته الوحيدة "زهوة".

بعد 27 عاما عاد ياسر عرفات من المنفى لتحتضنه أرض الوطن، استهلها بزيارة إلى قطاع غزة، ومدينة أريحا وكان ذلك عام 1994 قبل عودته النهائية للاستقرار في الوطن ليبدأ بعدها معركة بناء مؤسسات السلطة الفلسطينية.

انتُخب عام 1996 رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية بحصوله على نحو 88% من أصوات الناخبين التي جرت للمرة الأولى في الضفة الغربية وقطاع غزة، والقدس الشرقية.بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000 تعرض لحملة ممنهجة قادها ضده ارئيل شارون ووصمه بـ"الإرهاب"، وفي عام 2001 منعته إسرائيل من مغادرة رام الله وبدأت فعلياً فرض حصار عليه فيها.

يتبع ص4

حاصرته قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء اجتياح مدن الضفة عام 2002، ومن كانوا برفقته داخل مقره بالمقاطعة في مدينة رام الله، وأطلق الجنود القذائف والرصاص التي طالت جميع أركان المبنى حتى وصل الرصاص إلى غرفته شخصيا، واستشهد أحد حراسه وأصيب آخرون بجروح، ولم ينسحبوا إلا بعد تفجير آخر مبنى فيها.

عاد الاحتلال لمهاجمة مقر الشهيد ياسر عرفات من جديد وقاموا باحتلال مبنى المقاطعة طيلة ستة أيام وشنوا عليه عمليات قصف بالمدفعية الثقيلة، ودعت حكومة الاحتلال إلى التخلص من عرفات، بقتله أو إبعاده أو سجنه وعزله.

عام 2004 تدهورت الحالة الصحية للشهيد ياسر عرفات وأعياه المرض، وقرر الأطباء نقله إلى فرنسا للعلاج، وأدخل إلى مستشفى بيرسي العسكري، مع تزايد الحديث عن احتمال تعرضه للتسمم، وبقي فيه إلى أن استشهد فجر الخميس الحادي عشر من تشرين الثاني 2004.

لبنان والفراغ المزدوج ، ينتظر كوة رئيس مجلس النواب .... !!!!

كتب احمد النداف

في الوقت الذي كان يترقب فيه لبنان زيارة وزير الخارجية الفرنسي الأسبق لو دريان ، بعد انعقاد اللجنة العربية - الدولية جولتها في العاصمة القطرية الدوحة، للاستماع منه واليه عن نتائجها بصفته المكلف من اللجنة بالملف اللبناني الذي لايزال حتى اللحظة يعاني من سلسلة من القضايا والمشاكل والهموم، وابرزها الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية والتي تعتبر مشكلة المشاكل والهم الأكبر في سلسلة الهموم والقضايا الخلافية المتشعبة، بالإضافة إلى الازمة الاقتصادية المتفاقمة يوما بعد يوم بسبب الخلاف الشديد حول تعين حاكم جديد للمصرف المركزي خلفا" للحاكم رياض سلامة الذي يتعذر التجديد له في منصبة بسبب انتهاء ولايته المددة اصلا" من جهة وملاحقته القضائية داخل لبنان وخارجه التي وصلت إلى درجة اصدار مذكرة انتربول بحقه من قبل القضاء الفرنسي بتهم تهرب ضريبي وتبيض أموال استندت بالأصل إلى إخبار قضائي لبناني تقدم به المحامي وديع عقل والمدعية العامة لجبل لبنان القاضية غادة عون التي خالفت كل الأصول القضائية المحلية المرعية الإجراء اتضح فيما بعد انها ادعاءات كيدية او على الاقل ذات خلفية سياسية أرادت الانتقام من الحاكم وتقديمه كبش فداء عن الطبقة السياسية .

وفي مقدمة هذه الطبقة التيار السياسي الذي تنتمي اليه وبرعاية الرئيس الأسبق الجنرال ميشال عون والوزير جبران باسيل .

يتبع ص5

وطبقا لهذا الضغط السياسي والاقتصادي الذي ترافق مع انسداد في الافق الداخلي وعدم الاتفاق على اي مخرج يمكن أن يريح البلاد والعباد .فعلى المستوى السياسي الذي بلغ ذروته الخلافية الناتجة عن الفراغ في سدة الرئاسة للمرة الثالثة على التوالي والتي انقضت بالتوافق على انتخاب قائد الجيش كحل وسط ، لكن يبدو هذا المخرج بعيد المنال حتى لو ترافق مع تصاعد أسهم قائده الحالي الجنرال جوزيف عون على اعتبار ان اسمه طرح كمخرج وحيد في تفاصيل مناقشات اللجنة الخماسية على أمل أن يتوافق عليه كمرشح وسطي يرضي جميع الأطراف والقوى السياسية .

الا ان هذا الطرح الذي المح اليه المبعوث الفرنسي لم يرضي مختلف الافرقاء وخصوصا القوى المسيحية التي لا زالت تتمسك بمرشحها المتوافق عليه تقاطعيا" بينها جهاد ازعور مقابل تمسك الطرف الاخر بمرشحه الوزير السابق سليمان فرنجية والذي يعتبره ضمانة للمستقبل على الصعيد الداخلي .

ويبدو أن هذا الطرح ينتظر الأيام المقبلة وتحديدا شهر أيلول المقبل طبقا لما طرحه الوزير الفرنسي المفوض بالملف اللبناني، وهو ما تم الاتفاق عليه خلال اجتماع اللجنة الخماسية الذي عقد مؤخرا في العاصمة القطرية الدوحة، وطبقا" لهذا الواقع يبدو أن كلمة السر النهائية قد أبلغت لرئيس مجلس النواب نبيه بري الذي المح إلى" كوة " محتملة في جدار السياسة اللبنانية وهذا الكوة على مايبدو سيناقشها المبعوث الفرنسي مع جميع الافرقاء في محاولة للوصل إلى تفاهم حولها كحل نهائي ومخرج مقبول لازمة الفراغ الرئاسي، وكما المح المبعوث الفرنسي اليه من خلال دعوته لجلسات متتالية سيدعو لها في قصر الصنوبر مع بداية شهر أيلول المقبل والذي توصف اجواءه بأنها الفرصة الأخيرة قبل البحث آو فرض حلول لن تكون مرضية لجميع الأطراف والتي ستكون بالتأكيد مخالفة للدستور واتفاق الطائف ولذلك يبدو أن الأطراف السياسية اللبنانية بدأت تترقب تفسير ما يعنيه الرئيس نبيه بري بالكوة وتداعياتها على الأوضاع السياسية والتي سيكون لها تأثيرها على باقي الملفات وفي مقدمتها الملف الاقتصادي الصعب والبالغ التعقيد والذي قد ينذر بصعوبات لا يبدو أن لبنان مستعد لتحمل تبعاتها القاسية .

وقد تكمن الصعوبة بما بدأ الحديث عنه حول انتخاب الرئيس وإنهاء الفراغ القاتل، من خلال الحديث بعض الكتل البرلمانية وعلى راسها كتلة لبنان القوي حول المعرفة المسبقة بماذا يريد الرئيس القادم ان يحققه ومدى قدرته الإقليمية والداخلية على تحقيق ذلك الأمر .

وفي الوقت ذاته لاتزال القوى اللبنانية تتمسك بمرشحها والذي تعتبره الاوفر حظا وبعض هذه القوى تدعو مجلس النواب إلى عقد جلسات انتخابية متتالية حتى يتم انتخاب الرئيس العتيد فيما بدأت أطراف أخرى بطرح أراء قد تبدأ بالملف الرئاسي وقد لا تنتهي بالدعوة لطرح تعديلات دستورية من أعلى الهرم حتى أدنى درجة ومن ضمنها بطبيعة الحال في مقدمة ذلك الدعوة إلى مؤتمر تاسيسي جديد ، وهنا تقبع الخطورة الحقيقية لدى بعض الأطراف .

وقفة من أدبيات المعتقلات

بقلم د. رولا خالد غانم

الكتابة بالنسبة للأسرى ليست لعبة يتلهون بها..ولا هي ترفيه يهربون إليه من ضيق ماهم فيه .القيد ليس رحيمًا حتى وإن كان من ماس أو ذهب أو أحجار كريمة فكيف إذا كان من حقد وعداء وأغلال والمعتقلات ! الأسرى يكتبون كي تطيرَ سحبُهم من بينِ القضبان حتى تمطر ولو كانت حلمًا بيد قادم قادر على صناعة الخلاص .لذلك هم يكتبون .

لا يكتبون كي نتخيل عندما نقرأ تركيباتِهم اللغوية ..ومستويات قدراتهم على نقل مايدور هناك في ظلماتٍ لايعرفُها من لم يعش فيها، إنهم يكتبون كي يسطع ذات يوم نور العدالة.. إنهم صانعو وقود هذا النور وهم ينتظرون القادم الذي سيقدح شرارة اشتعالِه ....

لقد قرأت ماقرأت لكني حينما أمضي مع كاتب مثل الفهد وكتابة مثل هذه.. أخرج عن طور العقل إلى طور الجنون...اذ لايسعني عقلي على احتمال مايحدث هناك..ولأنه لايستطيع تفكيك بنية هذا النوع من الظلام الذي يضعونهم في داخله.. أخرج إلى برهة من جنون عساها تحرر قدراتي من قيد مازلت مثلَهم أناضل كي ينكسر .. إنهم يكتبون داخل معتقلاتهم داخل سجونهم داخل زنازينهم..من أجل أن يقرأ من يصل إليه خطابُهم فيزيد الثائرون على القيد واحدا ومن لم يقرأ لهم.. أقسم أنه لم يعرف طعمَ الحرية بعد.. إذ لايمكن أن نعرف الحق.. إلا بالباطل..ولا يمكن أن نعرف العدل إلا بالظلم ..وهم يكتبون من قلب الظلم ..كي نعرف كيف نخلص منه بالعدل..وهل ثمة عدالة بدون قوة تتحقق !إننا قوتُهم فلنقرأ لهم..كي نغذي وقودَ انتظارِ خلاصهم ونزيد من نيران حريتنا بهم .. الحق كتّاب المعتقلات هؤلاء ..لولاهم لما عرفنا معنى الحرية..ولامعنى أن يكون الحرف بارودًا ووردًا في آن واحد .إنه الأهم في رحلة نضال شعبنا.. والأهم الأهم في الخلاص من الظلم.. وقبل الحديث عن كتاب البطل فهد الصوالحي، سأقف قليلا على أدب السجون، أدب المعتقلات هو أدب إنساني يكتبه الأسير ليعبر عن معاناته

ويرصد تجربته داخل الأسر بالأحرى هو أدب التجربة أو الاعتقال الذي يتميز بالصدق والعفوية، لأنه انعكاس للواقع وبما أن الأسير صاحب معاناة حقيقية فقد شكلت معاناتُه أساس الإبداع لديه، وأدب السجون فرض نفسه كظاهرة أدبيّة في الأدب الفلسطينيّ الحديث، أفرزتها خصوصيّة الوضع الفلسطينيّ، وكتاب أو رواية أو سيرة فهد الصوالحي يندرج أوتندرج تحت إطار أدب السجون وصف من خلال هذا الكتاب حياة الأسر بالدقة ووقف على التفاصيل الصغيرة مستخدما لغة سلسة بأسلوب شائق، يقول واصفا سجن ريمون:"ساحة كبيرة كثلث ساحات النقب، خمسَ عشرةَ غرفة تلف الساحة إضافة إلى ثلاث غرف تستخدم كمرافق عامة، مطبخ ومكتبة وكنتين."

يتبع ص5

لم يتناول الصوالحي فقط تجربته في الأسر بل أخذ يقفز بذاكرته نحو الماضي يستحضر ماضيه الأليم يستعيد ذكرياته في المخيم، وعادة ما يحضر المخيم في الرواية كمكان قسري صنعته النكبة، مكان يكتظ بالمشاهد والصور الموجعة التي تكاد أن تنطق،مكان يعج بالقهر والأحلام العالقة ذات الوقت، مكان انطلاق الثورات وانخراط الكاتب بالمقاومة يقول الصوالحي:"أشهر قلائل أذنت لي بأن ألتحق بكتائب رماة الحجارة، عشرُ سنوات كانت قناعتي بأن هذا العمر هو عمر البلوغ الثوري الذي قد يؤهل لاجئًا فلسطينيًا للعمل ضمن صفوف الثورة". ولم يسلط الصوالحي الضوء على مخيم بلاطة فقط بل تعداه إلى مخيم عسكر وهذا الحضور المكثف للمخيم لم يكن عبثًا وذاكرة حية فقط بل كان خزان حكايات ومنبع للمقاومة ومكان تفجر الثورة .يقول:"تلة مخيم عسكر منطقة ليست بعيدة عن مخيم بلاطة الذي أسكن فيه، يشرف طرف منها على شارع تستخدمه سيارات الاحتلال في تنقلاتها بين المستوطنات والمعسكرات المقامة على أطراف المدن في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ".كما وتحدث الصوالحي عن معاناة الفلسطيني على الحواجز خاصة قلنديا الذي كان يمر عنه هو أثناء دراسته، فكان من ضمن الأماكن المشؤومة في الكتاب والتي تعرقل مسيرة وحركة الشعب الفلسطيني، يقول:" وما إن عدت لمنطقة قلنديا إلا وقد سبقني إليها جموع الغاضبين الذين استفزت حجارتهم جنود الاحتلال المتواجدين على مطار وحاجز قلنديا ".وشكلت الانتفاضة الأولى الحجارة مصدر إلهام وحافز للكاتب خصوصا انه عايشها وتأثر فيها كغيره من أقرانه، يقول:"وإلى منتصف الثمانينات حيث بداية الطفولة مخيم بلاطة ثالث أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية هناك بدأت القصة التي ألحت علي البدء في رفع الستار عنها .. المشهد الذي أتذكره اقتحام جنود الاحتلال للمنازل ليل نهار .. اعتقالات للشبان فرض لمنع التجوال.. خوف ورعب ".إجمالًا إن كتاب الأسير فهد الصوالحي تجربة إبداعية وإنسانية صادقة تعبر عن حجم معاناة وقهر الأسير داخل المعتقل..

انفجار مرفأ بيروت ، أين أصبح التحقيق بعد اربع سنوات ؟؟،..

كتب احمد النداف

في الرابع من شهر اب الحالي اكملت جريمة انفجار مرفأ بيروت عامها الثالث على التوالي ، وهي الجريمة التي خلفت وراءها مئات القتلى والاف الجرحى ومئات الوحدات السكنية بين تدمير كامل وبين تصدع بحاجة لترميم . **وادى إلى خسائر مادية كبيرة تقدر طبقا" لاحصائيات اولية انها تتجاوز ال ١٠ إلى ١٥ مليار دولار، وهو الانفجار الذي نتج عن اشتعال حوالي ثلاثة اطنان من مادة نترات الامونيوم كانت مخزنة في العنبر ال ١٢ وتحت إشراف مديرية الجمارك التي ارتكبت الخطأ القاتل بسبب تخزينها إلى جانب مواد متفجرة بطريقة تفتقر الى السلامة العامة و ومنافية لشروط التخزين المتعارف عليها في كل مرافىء وموانىء العالم .**

وللأسف حتى الآن وبعد مرور السنوات الثلاثة على الحادثة المشؤومة لم تتوصل التحقيقات إلى اي نتيجة إيجابية تشفي غليل

يتبع ص8

أهالي الضحايا وأصحاب البيوت السكنية المتضررة وبعضها يعتبر من الابنية التراثية والتي لها تاريخ هو جزء من تاريخ مدينة بيروت السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

وعلى الرغم من اتخاذ الحكومة اللبنانية قرارها بتحويل القضية إلى المجلس العدلي باعتبارها جريمة كبرى ضد الدولة والشعب في نفسهِ الوقت على اعتبار ان القضاء العدلي، ومن ضمن دوره وصلاحياته انه يصدر أحكاماً مبرمة غير قابلة للطعن او الاستئناف، وله الحق بايقاع أقصى العقوبات بحق من تثبت التحقيقات ضلوعه في الانفجار المروع .

ولكن ما حدث بعد ذلك تعثرت عمليات التحقيقات برغم تحويل القضية الى قاضي آخر بسبب إثارة البعض الشكوكَ القضائية حول القاضي الأول، ومع ذلك وعلى الرغم من تعيين قاضي آخر هو القاضي طارق البيطار وهو المعروف عنه النزاهة والقدرة القضائية الكبيرة لم يتوصل حتى الآن إلى نتيجة تسمح له بإصدار القرارات الاتهامية بحق المتورطين والفاعلين او على الاقل المهملين لوظائفهم ولمهامهم الموكلة اليهم، وهذا بسبب الانتماءات السياسية لهؤلاء الموظفين التي أَمَّنت لهم الحماية أمام القضاء ومنعت حتى اتخاذ الإجراءات بحقهم بل على العكس عملت على إطلاق من كان موقوفا" على ذمة التحقيق قبل أن تستكمل هذه التحقيقات، ومعرفة ما اذا كانوا متورطين او أبرياء من الجريمة .

وما زاد الطين بلة في جريمة انفجار المرفا"، وهو من اكثر الانفجارات الثلاثة التي شهدها العالم خلال القرن العشرين نتيجة قوته ونتائجه التدميرية ، أنَّ عمليات التحقيق لم تتوصل حتى الآن لمعرفة من ارسل هذه الشحنة إلى بيروت ومن هم اصحابها الحقيقيون قبل أن يتم التوصل الى معرفة الفاعلين او المسببين في هذا الانفجار الكبير.

وعلى ضوء ذلك طُرِحت سيناريوهات متعددة وأسئلة كثيرة لا زالت حتى اللحظة بدون إجابات شافية، ولعلَّ أخطر هذه الأسئلة ما هو متعلق بدور العدو الاسرائيلي في هذا الانفجار وما اذا كانت حكومة العدو نفذت تهديدها بإزالة مرفأ بيروت من أمام منافسة مرفأ حيفا الفلسطيني المحتل ، خصوصا بعد بروز الحاجة لمرفأ بيروت ودوره في الحركة الاقتصادية والتجارية البينية بين لبنان وبين الدول العربية وخصوصا الخليجية بسبب وقوعه وسط الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط بالإضافة إلى موقعهِ من الناحية الجغرافية المتصلة بسهولة، و المطلة على الحدود البرية مع الدول العربية عبر البوابة السورية، وتقارب المسافات بين هذه الدول، وهذا الأمر بالضبط ما دفع الحكومة الإسرائيلية للعمل على "إخراج " مرفأ بيروت من دائرة العمل النشط وتقليص دوره في مواجهة مرفأ حيفا الفلسطيني المحتل .

وهذا الاحتمال الجدي حول الدور الاسرائيلي في تدمير مرفأ بيروت وازاحته من دائرة المنافسة الجدية على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط لايزال احتمالا واردا في اي وقت من اوقات التحقيقات ، بسبب ما توفر من معلومات ومشاهدات لم يفصح عنها حتى الآن ومنها ما ذكر عن مشاهدات أجسام غريبة شوهدت بالاجواء اللبنانية القريبة من المرفأ قادمة من الغرب ، وهنا يكمن اكثر الأمور غرابة من حيث الكشف عن هذه المعلومات والتحقق منها او حتى إثبات العكس منها .

ومن هنا تبدو الأسئلة المطروحة لها ما يبررها والتي تتعلق بكيفة وصول الكمية الكبيرة من نترات الامونيوم ومن مالكها وما هي وجهتها الحقيقية ومن أين مصدرها الحقيقي واخيرا ما اذا كانت هناك أطراف لبنانية متواطئة وشريكة بهذه الجريمة الكبرى التي ارتكبت بحق لبنان وشعبه .

إعداد: صدقي ميعاري

جنرال إسرائيلي: الوضع غريب وخطير جداً وما يحصل لم نشهده من قبل

ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية، أنه بعد الموافقة على مشروع قانون "عدم المعقولية" هذا الزمن في الكنيست بكامل هيئتها، نفذ حوالي عشرة آلاف من جنود الاحتياط تهديدهم وأبلغوا قادتهم أنهم لن يأتوا إلى الخدمة. وخلال لقاء أجرته الصحيفة العبرية مع اللواء (احتياط) يسرائيل زيف، الرئيس السابق لقسم العمليات في هيئة الأركان العامة بالجيش الإسرائيلي، قال " إن الوضع غريب جدا وخطير جدا. لا أتذكر في التاريخ شيئا مثل تأجيل جدول رئيس الأركان للقاء مع رئيس الوزراء، خاصة عندما يكون اجتماعا عاجلا لأنه يرى مشكلة أمام عينيه.

وأضاف "لا أعرف شيئًا من هذا القبيل، فهذه أشياء لم نرها من قبل. إما أن يكون هناك انفصال أو ازدراء، ربما كلاهما معًا، ونقل هذه الصورة إلى الجمهور والعالم سيء للغاية ". وعندما سُئل عن المدة التي يمكن لرئيس الأركان أن يتصرف فيها

بمفرده، أجاب: إنه موقف صعب للغاية أن أكون فيه، أنا لا أحسده ولا أعتقد أيضًا أنه من الصواب إصدار الأحكام عليه، وهناك تلاعب سياسي يحدد كل هؤلاء المتطوعين بأنهم رافضون، على الرغم من أن بعضهم لا يريدون رفض الخدمة. ووصف "زيف" القضية "باغتصاب مفترس للجيش في الأزمة السياسية والاجتماعية". العليا الإسرائيلية ترجئ النظر في التماس تجميد العمل بقانون التعديلات القضائية

أعلنت المحكمة العليا الإسرائيلية، "الامتناع عن إصدار أمر احترازي بتجميد سريان مفعول التعديل القضائي على قانون "حجة المعقولية"، الذي أقره الكنيست ". وقالت المحكمة إن "جلسة للنظر في الالتماسات المقدمة ضد التعديل تم تأجيله إلى موعد لم يحدد بعد في شهر سبتمبر/ أيلول المقبل"، مشيرة إلى أن التعديل القانوني أصبح نافذا، بعد أن سجل رسميا في سجل القوانين في "إسرائيل". وصادق الائتلاف الحاكم (64 نائبا من أصل 120 في الكنيست)، على قانون "الحد من المعقولية" الذي يهدف إلى الحد من صلاحيات المحكمة العليا (أعلى هيئة قضائية في إسرائيل) التي تمكنها من إلغاء قرارات حكومية بدعوى "عدم المعقولية". من جهته، قال رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، إنه "سيتم الاستئناف أمام المحكمة العليا، بعد إقرار الكنيست قانون التغييرات القضائية". ويدافع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، والائتلاف القومي الديني الذي يتزعمه، عن مشروع القانون الخاص بالتغييرات القضائية، ويزعم أن الهدف منه هو تحقيق التوازن بين السلطات والحد من تدخل المحكمة في السياسة، بينما يقول المعارضون إن المحكمة العليا تقوم بدور حاسم في حماية الحياة المدنية وحقوق المواطنين. وتشهد إسرائيل سلسلة من الاحتجاجات المستمرة منذ 29 أسبوعا في جميع أنحاء البلاد، احتجاجا على الخطة الحكومية التي يصفها المعارضون بـ "الانقلاب" ويقولون إنها "ستقضي على الديمقراطية في إسرائيل".

بسم الله الرحمن الرحيم

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)صدق الله العظيم

حركة "فتح" في لبنان تنعى الشهيد القائد اللواء أبو أشرف العرموشي وثلّة من رفاقه

تسليمًا بقضاء الله وقدره، وبقلوب يعتصرها الألم والأسى، تنعى حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في لبنان قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة صيدا الشهيد القائد اللواء "أبو أشرف العرموشي" ورفاقه الشهداء: مهند قاسم وطارق خلف وموسى فندي وبلال عبيد، الذين اغتالتهم أيادي الغدر والإجرام والإرهاب بعملية آثمة جبانة متعمَّدة ظهر الأحد الموافق ٣٠-٧-٢٠٢٣ في مخيّم عين الحلوة، خلال أدائهم الواجب الوطني في صون أمن وأمان شعبنا في مخيم عين الحلوة .

إنّ هذه الجريمة النكراء الجبانة التي نفّذتها جهات مشبوهة لم يردعها أي وازع وطني أو ديني أو أخلاقي عن مواصلة إنما تجسد حلقة في مسلسلها ومخططها الدموي الذي يستهدف أمن واستقرار مخيماتنا وقادة وكوادر حركة "فتح" وقوات الأمن الوطني الفلسطيني صمام أمان هذه المخيمات والجدار الصلب في وجه واستقرارها وهويتها الوطنية.

وإننا في قيادة حركة "فتح" في لبنان نُعاهد شعبنا الفلسطيني بأننا لن نسمح بأن تمر هذه الجريمة الآثمة دون محاسبة مرتكبيها، وسنكون كما عهدنا شعبنا سدًا منيعًا في وجه كل المشاريع المشبوهة والمخططات التآمرية على قضيتنا ومشروعنا الوطني .

كما نعاهد شهيدنا البطل الأخ القائد أبو أشرف العرموشي ورفاقه الأبطال الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حفظ أمن شعبنا وصون استقلالية قرارنا الوطني الفلسطيني، بأن دماءهم لن تذهب هدرًا، ونجدد العهد والقسم بأن نواصل على خطاهم مسيرتهم الوطنية المشرّفة، وأن تبقى حماية شعبنا ومخيماتنا واجبنا المقدس .

وإذ نتقدم بأحر التعازي إلى أبناء شعبنا وحركة "فتح" وقوات الأمن الوطني الفلسطيني وعوائل شهدائنا الأبرار، نسأل المولى عزَّ وجلَّ أن يتغمَّدَهم بواسع رحمته، ويشملهم بعظيم عفوه ومغفرته ورضوانه، ويسكنهم فسيح جناته مع الشهداء والصّدّيقين والأنبياء وحَسُن أولئك رفيقًا.

المجد والخلود لش/هدائنا الأبرار

والشفاء العاجل لجرحانا الميامين

وإنَّها لثورةٌ حتّى النّصر